قصة نجاح ضريبة التبغ

الولايات المتحدة الأمريكية

المادة رقم ٦ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ FCTC

تعد التدابير السعرية والضريبية وسائل فعالة ومهمة للحد من استهلاك التبغ ... يجب على كل طرف أن ... يعتمد ... سياسات ضريبية و ... سياسات سعرية على منتجات التبغ بحيث تسهم في تحقيق الغايات الصحية الرامية إلى الحد من استهلاك التبغ.

في ١ أبريل ٢٠٠٩، تم زيادة معدل الضريبة الأمريكية الفدرالية على السجائر بنحو ٦١,٦٦ سنت للعبوة لتوفير تمويل لتحديث برنامج التأمين الصحي لأطفال الولاية. في فترة الـ ١٢ شهراً التي تلت زيادة الضرائب، زادت الإيرادات الضريبية الفدرالية للسجائر بنسبة ١٢٩٪ (أو ٨,٧ بليون دولار) وانخفضت مبيعات علب السجائر بنسبة ١١٪ كما انخفضت معدلات التدخين بين الشباب والبالغين.

أسعار ومبيعات السجائر وإيرادات الضريبة المكوس في الولايات المتحدة (٢٠٠١-٢٠١١)

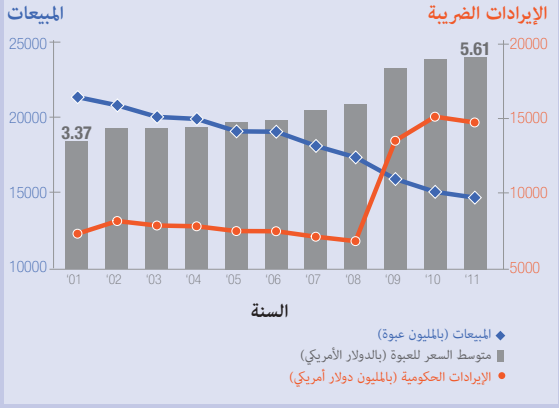

تعد زيادة أسعار منتجات التبغ من خلال زيادة الضريبة الطريقة الأكثر فاعلية لتقليل استهلاك التبغ. ويشجع ارتفاع أسعار التبغ الإقلاع عن تعاطي التبغ بين المدخنين الحاليين ويمنع الشروع في التدخين بين المدخنين المحتملين ويقلل كمية التبغ المستهلكة بين المدخنين المستمرين في التدخين.

Sources

- InterAmerican Heart Foundation Mexico. Tobacco Control: Indicators [in Spanish]. Available from: http://www.ficmexico.org/index.php/control-tabaco/indicadores
- International Tobacco Control Policy Evaluation Project. ITC Mexico Surveys 2006-2011.
- Lane CH, Carter MI. The role of evidence-based media advocacy in the promotion of tobacco control policies. Salud Publica Mex 2012;54(3):281-288.
- Waters H, Sáenz de Miera B, Ross H, Reynales Shigematsu LM. The Economics of Tobacco and Tobacco Taxation in Mexico. Paris: International Union Against Tuberculosis and Lung Disease; 2010.

تعاطي التبغ

اكثر من ٤٥ مليون (١٩,٣٪) بالغ أمريكي (فوق سن ١٨) يدخنون السجائر (٢١,٥٪ ذكور و ١٧,٣٪ إناث). بين الشباب في المدرسة الثانوية، يدخن ١٨,١٪ السجائر حالياً.

هيكل الضريبة

الضريبة الأمريكية الفدرالية المكوس على السجائر هي ضريبة محددة تحتسب للفافة. تخضع السجائر كذلك للضرائب المقررة في الولاية، وفي بعض الأحوال للضرائب المحلية المفروضة على التبغ.

التغيير في الضريبة

زادت الضريبة الأمريكية الفدرالية المكوس على السجائر بنحو ٦١,٦٦ سنت في ١ أبريل ٢٠٠٩ من ٠,٣٩ دولار إلى ١,٠٠٦٦ دولار. قبل ذلك، كانت آخر زيادة في معدل الضرائب الفدرالية في عام ٢٠٠٢.

رد فعل شركات صناعة التبغ

تمثل رد فعل شركات صناعة التبغ لزيادة الضرائب الفدرالية على التبغ في زيادة أسعار منتجاتها والتلاعب فيها بحيث تقع ضمن الفئات المنخفضة للضريبة. في شهر مارس وقبل زيادة الضرائب، رفعت شركات تصنيع السجائر الكبرى أسعار منتجاتها بنحو ١٠ سنتات لتحقيق ربح مع إلقاء اللوم على الحكومة لزيادة الأسعار.

في نفس الوقت، غير صناع منتجات التبغ الأخرى منتجاتهم للتحايل على معدلات الضرائب الجديدة المرتفعة. تم مساواة التبغ الذي يلفه المدخن بنفسه والسيجار الصغير بالسجائر بحيث يطبق عليها نفس معدل الضريبة في حين كانت الزيادة في معدل الضريبة على تبغ الغليون والسيجار أقل. تلاعب المصنعون بمنتجاتهم بحيث أصبحت علب التبغ الذي يلفه المدخن بنفسه عليها ملصق «تبغ الغليون» مع تغيير طفيف على المنتجات نفسها.

الدعم العام

وجد استطلاع للرأي أجري في عام ٢٠٠٧ أن ثلثي المصوتين يؤيدون الزيادة الكبيرة في الضريبة الفدرالية المفروضة على السجائر لتوفير خدمات الرعاية الصحية للأطفال غير المؤمن عليهم.

تأثير زيادة الضريبة

الضريبة والسعر

ارتفع متوسط سعر التجزئة للسجائر بنسبة ٢٢٪ بين نوفمبر ٢٠٠٨ ونوفمبر ٢٠٠٩، ويرجع ذلك أساساً إلى زيادة الضرائب الفدرالية.

المبيعات

انخفضت مبيعات السجائر بنسبة ١١,١٪ في الأشهر الـ ١٢ التي دخلت فيها الضريبة المفروضة على التبغ حيز التنفيذ.

معدل الانتشار

انخفض معدل انتشار التدخين بين البالغين بنسبة ٦,٣٪ من ٢٠,٦٪ في عام ٢٠٠٨ إلى ١٩,٣٪ في عام ٢٠١٠. بعد زيادة الضرائب الفدرالية مباشرة، انخفض تعاطي التبغ بين الشباب (طلاب الصفوف ٨ و ١٠ و ١٢) بنسبة تتراوح بين ٩,٧٪ إلى ١٣,٣٪.

خفض عدد المدخنين

خفضت الزيادة الضريبية الفدرالية عدد المدخنين البالغين بنحو ٣,١مليون. وقد تم التقدير بأن التراجع الفوري في عدد المدخنين من الشباب من ٩,٧٪ إلى ١٣,٣٪ أدى إلى الحيلولة دون تحول ما يعادل ٢٢٠,٠٠٠ إلى ٢٨٧,٠٠٠ شاب من أن يصبحوا مدخنين.

الإيرادات الحكومية

أدت الزيادات في الضريبة المفروضة على التبغ وأسعاره إلى إيرادات أعلى من الضرائب المفروضة على التبغ وذلك على الرغم من انخفاض الاستهلاك. زادت إيرادات الضرائب الفدرالية على التبغ بنسبة ١٢٩٪ من ٦,٨ بليون دولار في الـ ١٢ شهراً قبل أن تصل إلى ١٥,٥ بليون دولار في الأشهر الـ ١٢ التالية.